فيه فوقفت حتى بلغ مكانه ثم قال للخادم اما تطلق ذلك المحبوس فامر ما
الخادم بالغروب فغربت واظلم الليل في الحال وهذا من باب ما جاز كونه معجزة لنبي
جاز كونه كرامة لولي

ذكر المعجزتين الى النجاشي وحصار بني هاشم في الشعب

النجاشي بفتح النون وتكسر وخفة الجيم قال قشير مكسورة فياء ثقيلة وتخفف
اذ ليست ياء نسب لقب قديم لملك الحبشة **قال** الحافظ واما اليوم فيقال
الحطي بفتح الحاء وكسر الطاء الخفيفتين المهملتين وتحتانية خفيفة هو النجاشي
لقب لكل من ملك الحبشة لا يختص بواحد معين **قال** مغلطاي لقب ملك
الترك خاقان والروم قيصر والبرتغال واليونان بطليوس واليهود الغيطون
فيما قيل والمعروف مالي وملك الصابئة النمرود وهمز وملك الهند بعفور
والزنج رغانة ومصر والشام فرعون فان اضيف اليهما الاسكندرية سمي العزيز
ويقال المقوقس وملك الفرس كسرى وملك فرغانة الاخشيد وملك العرب من قبل
العجم النعمان وملك البربر جالوت انتهى نقل الزرقاني قوله لما فشا الاسلام واشتد على
من اسلم ابطاء هاجروا الى الحبشة في رجب من سنة خمس مضت لهم من النبوة
قال ابن اسحق لما رأى المصطفى اصحابه يؤذون ولا يستطيع ان يكف عنهم قال
لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد وهي ارض صدق حتى يجعل
الله لكم فرجا مما انتم فيه فخرجوا اليها مخافة الفتنة وفرارا الى الله بدينهم فكانت
اول هجرة في الاسلام وفي حديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ان المصطفى قال
للمؤمنين تفرقوا في الارض فان الله سيجمعكم قالوا الى اين نذهب قال الى ها هنا واشار
بيده الى ارض الحبشة **قال** في المواهب تبعا للواقدي وذلك في رجب سنة خمس
من النبوة **قال** في ام العيون والمشي والسبل خرجوا فسالمين حتى

انتهوا

انتهوا الى الشعيبة منهم الراكب ومنهم الماشي والشعيبة تصغير شعبة واد او مكان
على ساحل البحر بطريق اليمن فوفق الله للمسلمين ساعة جاء وسفينتين للتجار فحملوهم
فيها وقيل استاجروا سفينة بنصف دينار وبه جزم في فتح الباري والمواهب واسم
النجاشي الذي هاجروا اليه اصحمة ويقال اصحمة بتقديم الميم على الحاء وفي مصنف
ابن ابي شيبة صحمة بحذف الهمزة وحكى الاسماعيلي الصحمة بحاء معجمة وقيل الصحبة
بالموحدة بدل الميم وقيل صحبة بلا الف وقيل مصحمة بميم اوله بدل الهمزة ابن الجوزي وقيل
هذا النجاشي غير الصحمة الذي توفي وصلى عليه المصطفى غائبا بل اسم هذا مكحول
ابن صعصعة قوله خمس من النساء واثنا عشر من الرجال كلهم قد هاجروا الهجرات
ثلاث نسوة الى الحبشة وواحدة الى المدينة ومراده هنا بيان عدة من هاجر الى
الحبشة الهجرة الاولى **قال** اليعمري وغير هاجر الهجرة الاولى اثنا عشر رجلا
وخمس نسوة **قال** ابن هشام بلغني ان اميرهم عثمان بن مظعون وانكره الزهري
وقال لم يكن لهم امير **قال الزرقاني** يحتمل انهم امروه بعد سيرهم باختيارهم
ولم يؤمر المصطفى عليهم احدا فلا خلف وكانت الحبشة بالعقاب الغربي من اليمن وفيها
طويلة جدا وهم اجناس وجميع من في السودان يعطون الطاعة لملك الحبشة ويقال
انهم من ولد حبشي بن كوش بن حام قوله عثمان مع زوجته رقية اسبقهم للهجرة المرضية
في اول من هاجر هذه الهجرة اربعة اقوال جزم في المواهب انه عثمان بن عفان مع امراته
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واخرج يعقوب بن سفيان بسنده انه ابطا
على المصطفى خبرهما فقدمت امراة فقالت رايتهما وقد حمل عثمان امراته على حمار
فقال صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان عثمان لاول من هاجر باهله بعد لوط انتهى
وكان لوط نبي الله هاجر من كوثى الى حران مع ابراهيم وحكى اليعمري في اول من هاجر مع
هذا القول انه سليط بن عمرو او حاطب بن عمرو وزاد في مبحث الازواج انه ابو سلمة بن

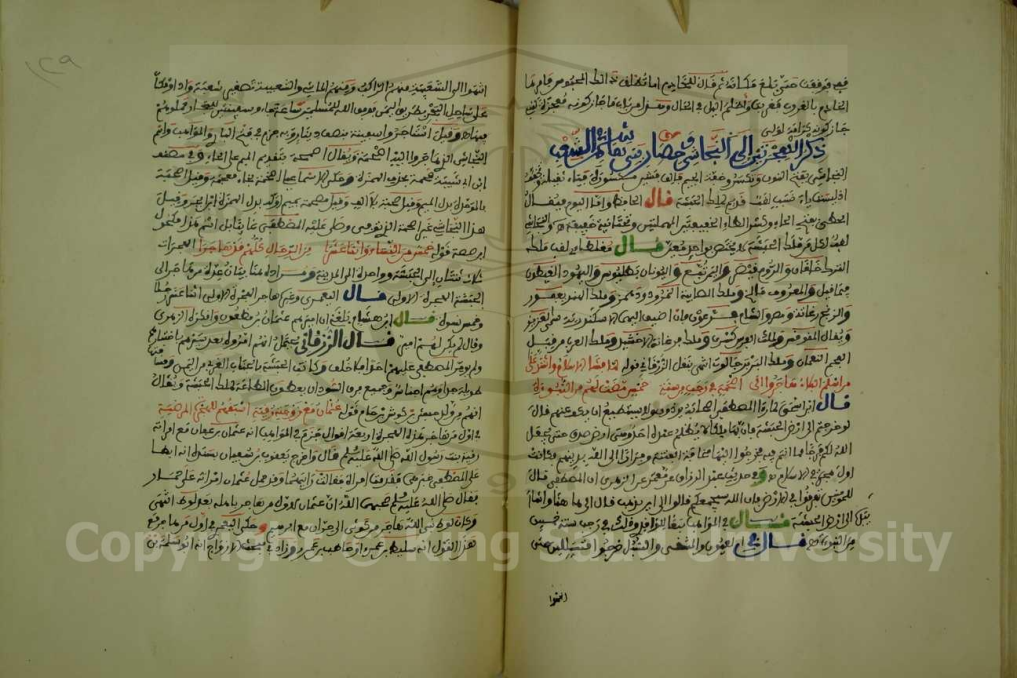

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)